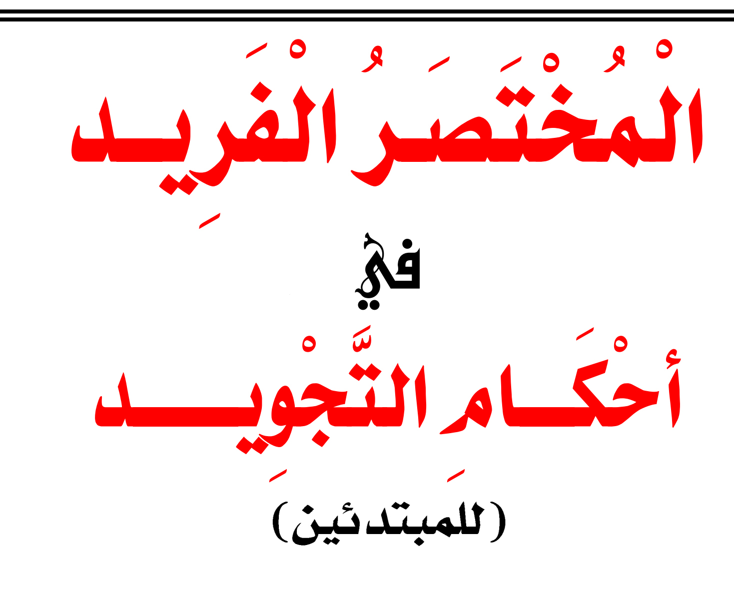


تقديم الشيخ الفاضل

أبي عبد الله محمد بن حزام الفضلي البعداني حفظه الله

تقديم الشيخ المحدث

أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري حفظه

تأليف

أبي بلال عبد الرحمن بن محمد بن عدنان الحسني الريمي

مَكْتَبَةُ العُلومِ السَّلَفِيَّةِ – إب



الطبعة الثانية

١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م



اليمن – إب – طلعة بعدان - جوار دار الحديث

ت/ ٠٤٤٨٩٠٥٥

٧٧٢٦٤٩٢٤٧ - ٧٧٧٤٢٧٢٥٨



مقدمة الشيخ الفاضل أبي عبد الله محمد بن علي بن حزام الفضلي البعداني

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله.

أما بعد:

فقد قرأت ما كتبه أخونا الفاضل الداعي إلى الله عز وجل: **أبو بلال عبد الرحمن بن محمد الحسني**، في هذه الرسالة المسماة: (**المختصر الفريد في أحكام التجويد**)، من مبادئٍ مفيدة لمتعلم التجويد، فوجدته قد أحسن فيه، وسلك فيه مسلكًا سهلًا يستفيد منه الطالب المبتدئ.

فنسأل الله أن ينفع به وبكتابه، وأن يوفقنا وإياه لما يحب ويرضى، **وبالله التوفيق.**

كتبه

أبو عبد الله محمد بن علي بن حزام الفضلي البعداني

[الثلاثاء (١٠) شعبان (١٤٣٧هـ)]

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الشيخ المحدث: أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري حفظه الله

الـحمد لله، والصــلاة والسـلام علـى رســول الله وآلـه وسلـم.

أما بعـد:

فقـد تصفحت عـدة رسائـل لأخينا الفاضل: أبـي بلال عبـد الرحمن بن مـحمد الـحسني –حفظه الله–.

والرسائل بعنوان: "**الخلاصة البهية في شرح المقدمة الجزرية**"، والثانيـة: "**إتحاف الأجيال في مسائل تحفة الأطفال**"، والثالثة: "**المختصر الفريد في أحكام التجويد للمبتدئين**"، وهي رسائل في تجويد كتاب الله عز وجل، مفيدة.

نسأل الله أن ينفع بها، ويجزي كاتبها خيرًا.

كتبه

يحيى بن علي الحجوري

(٢٦/ صفر / ١٤٤٠هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي نزَّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا، الحمد لله علَّم القرآن، خلق الإنسان، علَّمه البيان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، جعل القرآن هداية للناس، وَشِفَاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينْ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله النبي الأكرم، علَّم القرآن فكان خير مُعلِّم، فصلوات الله وسلامه عليه القائل: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**»، وعلى آله وأصحابه الذين كانوا خير تلاميذ لخير معلم والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن من أفضل العبادات وأجل الطاعات، وأحسن القربات إلى الله تعالى تلاوة القرآن الكريم، فقد حث الله سبحانه وتعالى، ورسوله الكـريم **صلى الله عليه وسلم** على تلاوته: قال تعالى: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ * لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ** ﴾[فاطر:٢٩-٣٠]، وقال تعالى: لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿**وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا**﴾[المزمل:٤]، وقال تعالى: ﴿ **الَّذِينَ**

آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾[البقرة:١٢١].

وكان شعار نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وحاله دائمًا الإقامة على تلاوة القرآن كما قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ * وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴾[النمل:٩١-٩٢].

والآيات والأحاديث في هذا الباب كثيرة أكثر من أن تحصر ولسنا بحاجة في هذا المختصر أن نذكر كل ما ورد في هذا الباب من الآيات والأحاديث.

فقد حاولت أن يكون هذا الكتاب سهلًا ومختصرًا للناشئة والمبتدئين فجعلته كاسمه المختصر في أحكام التجويد ذكرت فيه ما يحتاج إليه طالب هذا الفن من أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة وغنتهما وحكم لام أل التعريف والمد وأقسامه. وجعلت بعد كل باب من أبوبه أسئلة متعلقة بالدرس وأكثرت فيه من الأمثلة نظرا للأهمية لها وحاجة الطالب المبتدئ إليها وبعد هذا المختصر النبيل. والجهد القليل. أأمل وأرجوا من الله أن ينفع به كل من درسه وتعلمه وأن يجعل ذلك في موازين حسناتنا، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

كتبه

أبو بلال عبد الرحمن بن محمد بن عدنان الحسني الريمي



معرفة النون الساكنة والتنوين

اعلم منحني الله وإياك الخير.

أنَّ النون الساكنة: هي النون الخالية من الحركة، وهي التي سكونها ثابت وصلاً ووقفًا، وتأتي: في **الأفعال** مثل: ﴿يَـنْـهُون﴾، ﴿آمِـنْ﴾، وفي **الأسماء** مثل: ﴿مُنْتَصِر﴾، ﴿الأَنْهَار﴾. وفي **الحروف** مثل: ﴿مَنْ﴾، ﴿عَنْ﴾، ﴿إِنْ﴾.

وأنَّ التنوين: هو نونٌ ساكنةٌ زائدة تلحقُ آخرِ الأسماء، تثبت لفظًا لا خطًا، والتنوين هو عبارة عن ضمتين أو فتحتين أو كسرتين: (ـٌ ـً ـٍ)، **ومن أمثلته**: ﴿سميعٌ﴾، ﴿عليمٌ﴾، ﴿رِزقًا﴾، ﴿إيمانًا﴾، ﴿هادٍ﴾، ﴿سندسٍ﴾.

هذا في حالة الوصل وأما في حالة الوقف فيوقف عليه بالسكون.

الفوارق بين النون الساكنة والتنوين وهي:

١) النون الساكنة حرف أصلي أما التنوين فلا يكون إلا زائدًا.

٢) النون الساكنة تكون في وسط الكلمة وفي آخرها، أما التنوين فلا يكون إلا في آخر الكلمة.

٣) النون الساكنة تكون في الأفعال والأسماء والحروف، أما التنوين فلا يكون إلا في الأسماء فقط.

٤) النون الساكنة تثبت وصلًا ووقفًا، أما التنوين فلا يثبت إلا وصلًا فقط.

٥) النون الساكنة تثبت خطًا ولفظًا، أما التنوين فلا يثبت إلا لفظًا فقط.

أسئلة متعلقة بالنون الساكنة والتنوين:

١- ما هي النون الساكنة؟

٢- عرف التنوين، واذكر علامته، وبين حكم الوقف عليه؟

٣- وضِّح الفرق بين النون الساكنة والتنوين؟



أحكام النون الساكنة والتنوين

اعلم رزقني الله وإياك العلم النافع والعمل الصالح: أنَّ أحكام النون السَّاكنةِ والتنوين: أربعةُ أحكام:

الحكم الأول: الإظهار الحلقي

الإظهار في اللغة: الوضوح والبيان.

وفي الاصطلاح: هو إخراج الحرف الساكن من مخرجه من غير غنة زائدة.

حروفه: الهمزة: (**والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء**)، وهي مجموعة في أوائل الكلمات التالية: [**أخي هاك علمًا حـازهُ غير خاسر**].

وتسمى هذه الحروف (**حروف الحلق**)؛ لأنَّ مخرجها هو الحلق، ولذا سمي الحكم: (**الإظهار الحلقي**).

وسببه: ــ هو البعد بين مخرج النون الساكنة والتنوين وبين مخرج حروف الإظهار فالنون السَّاكنة والتنوين يخرجان من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا وحروف الإظهار الستة يخرجان من الحلق.

طريقة النطق:

نظهر النون الساكنة أو التنوين قبل:(الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء:

واليك الأمثلة:-

١ - (نْ) بعدها (ء) مثاله: ﴿ وينْأون ﴾ ﴿ مِنْ آيَاتِنَا ﴾، ﴿ مَنْ أَرَادَ ﴾، ﴿ مَرَّةً أُخْرَى ﴾، ﴿ مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾.

٢ - (نْ) بعدها (هـ) مثاله: ﴿عَنْهُمْ﴾، ﴿مِنْهُمْ﴾، ﴿مَنْ هَاجَر﴾، ﴿إِنْ هُمْ﴾، ﴿جُرُفٍ هَار﴾.

٣- (نْ) بعدها (ع) مثاله: ﴿إِنْ عُدْنا﴾ ﴿مِنْ عِندِ الله﴾ ﴿أَنْعَمْتَ﴾، ﴿يومٌ عَسيرٌ﴾، ﴿إِثْمًا عَظِيما﴾.

٤- (نْ) بعدها (ح) مثاله: ﴿مِنْ حَوْلِهِمْ﴾، ﴿وانْحَر﴾، ﴿ويَنْحِتُون﴾، ﴿ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ﴾، ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَة﴾.

٥- (نْ) بعدها (غ) مثاله: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾، ﴿مِنْ غَيْرِ﴾، ﴿عَمَلٌ غَيْرُ صالِح﴾، ﴿مِنْ غِل﴾ ﴿منْ عذابٍ غَليظ﴾.

٦- (نْ) بعدها (خ) مثاله: ﴿والمُنْخِنِقَةُ﴾، ﴿إِنْ خِفْتُمْ﴾، ﴿مَنْ خَلَقَ﴾، ﴿كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾، ﴿عَليمٌ خَبير﴾.

أسئلة متعلقة بالإظهار:

١- عرِّف الإظهار لغةً واصطلاحًا، واذكر حروفه.

٢- ما المراد بالحرف المظهر؟

٣- ما وجه تسميته إظهارًا حلقيًّا؟

٤- ما سبب الإظهار الحلقي؟

٥- ما شرط الإظهار مع النون؟

٦- اذكر الحكم الأول من أحكام النون الساكنة والتنوين ؟

٧- مَثِّلْ لكل حرف من حروف الإظهار بمثالين أحدهما للنون والآخر للتنوين.

٨- اقرأ من أول سورة الغاشية إلى قوله تعالى: ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾[الغاشية:١٠]، ثم استخرج الكلمات التي فيها إظهار حلقي:

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ * وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً * تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ * لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ * لا يُسْمِنُ وَلا يُغْنِي مِن جُوعٍ * وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ * لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ * فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾[الغاشية:١-١٠].

❊ ❊ ❊

الحكم الثاني: الإدغـــام

تعريفه: الإدغام في اللغة: إدخال الشيء في الشيء.

وفي الاصطلاح: هو التقاء حرف ساكن بحرف متحرك؛ بحيث يصيران (الساكن والمتحرك) حرفًا واحدًا مشددًا.

المراد بالحرف الساكن: هو النون الساكنة والمتحرك: (هو حرف الإدغام).

حروف إدغام النون الساكنة ستــة: تجمعها كلمة **(يرملون)**.

أقسـام الإدغـام

ينقسم الإدغام إلى قسمين:

القسم الأول: الإدغام بغنة ويسمى ناقصًا، لذهاب الحرف وبقاء الصفة، ويكون عند التقاء النون الساكنة أو التنوين عند أحرف كلمة: **(ينمو)**.

كيفيته: أن تدغم النون فلا تقرأ، بل يشدد الحرف الذي يليها، وتظهر الغنة على هذا الحرف المشدد مقدار حركتين، **ولا يكون الإدغام إلا من كلمتين.**

١- (ن) بعدها (ي) مثاله: ﴿إِن يَرَوْا﴾، ﴿فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ﴾ وتقرآن، هكذا: (إِيّـَرَوْا)، (فِئَتِينصُرُونَهُ).

٢- (ن) بعدها (و) مثاله: ﴿مِن وَالٍ﴾، ﴿إِيمَانًا وَهُمْ﴾، وتقرآن هكذا: (إيمانَوَّهم)، (مِوَّال).

٣- (ن) بعدها (م) مثاله: ﴿مِنْ مَاءٍ﴾، ﴿صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ وتقرآن: (مِمَّاء)، (صِرَاطَمُّسْتَقِيمًا).

٤- (ن) بعدها (ن) مثاله: ﴿إِن نَحْنُ﴾، ﴿مَلِكًا نُقَاتِلْ﴾ وتقرآن: (إنَّحن)، (مَلِكنُّقاتل).

القسم الثاني: الإدغام بلا غنة ويسمى كاملًا: لذهاب الحرف وصفته معًا، ويكون عندما تقع النون الساكنة أو التنوين قبل حرف اللّام والراء مثاله:

٥- (ن) بعدها (ل) مثاله: ﴿أَن لَّوْ﴾، فتقرأ: (أَلَّوْ) ﴿أَندَادًا لِّيُضِلُّوا﴾، فتقرأ: (أَندَاد لِّيضلوا).

٦- (ن) بعدها (ر) مثاله: ﴿مِن رَّبِ﴾ فتقرأ : (مِرَّب)، ﴿بَشَرًا رَسُولًا﴾، فتقرأ: (بَشَر رَّسولًا).

سببه: التماثل بالنسبة للنون في النون، والتقارب بالنسبة لبقية الحروف الخمسة.

فائدة (١):

إذا وقع حرف الإدغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة، فلا يصح الإدغام، بل يجب إظهار النون الساكنة، وقد وقع ذلك في القرآن في أربع كلمات هي:﴿ دُنْيا ﴾،﴿ قنْوان ﴾،﴿ بُنْيان ﴾،﴿ صِنْوان ﴾.

فائدة (٢):

في موضعين من القرآن الكريم تظهر النون الساكنة عند الواو ولا تدغم بها وهما:﴿ يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴾تقرأ: (ياسينْ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ).﴿ ن وَالْقَلَمِ ﴾، تقرأ: (نونْ وَالقلم).

أسئلة متعلقة بحكم الإدغام:

١ – عرِّف الإدغام لغةً واصطلاحًا ثم بَيِّنْ كم حرفًا له؟

٢ – اذكر أقسام الإدغام وحروف كل قسم.

٣–ما شرط الإدغام؟

٤ – ما سبب الإدغام؟

٥ – متى يتعين الإظهار المطلق؟ وفي كم كلمة وقع في القرآن؟

٦ – بَيِّنْ الإدغام الكامل وحروفه، والإدغام الناقص وحروفه.

٧–اذكر الحكم الثاني من أحكام النون الساكنة والتنوين؟

٨– اقرأ من أول سورة البلد إلى قوله تعالى: وَلِسَانًا وَشَفَتَيْن ثم استخرج الكلمات التي فيها إدغام وبين نوعه.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿لا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ * وَأَنتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ * وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ * لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ * أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ * يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا * أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ * أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ * وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾[البلد:١–٩].

* * *

الحكم الثالث: الإقـــــلاب

الإقلاب في اللغة: هو جعل حرف مكان آخر.

وفي الاصطلاح:

هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا عند الباء مع مراعاة الغنة والإخفاء.

حرفــه واحد: وهو (**البـــــاء**).

كيفيتـه:

عند ورود نون ساكنة أو تنوين وبعد هما باء، سواء في كلمة واحدة أو كلمتين، تقرأ النون ميمًا، ويبقى صوت الغنة على الميم مقدار حركتين.

* (ن) بعدها (ب) مثاله: ﴿مِن بَعْدِ﴾ تقـرأ: (مِمْبَعد)، ﴿لَيُـنـبَذَنَّ﴾: تقـرأ: (ليمبَذنّ)، ﴿أَنبَـآءُ﴾: تقـرأ: (أمَّباء)، ﴿سَمِيعٌ بَصِير﴾: تقـرأ: (سَمِيعُمَّبَصِير).

سبب القلب:

سهولة النطق بالنون الساكنة والتنوين بقلبهما ميماَ وإخفائهما عند الباء.

أسئلة متعلقة بالإقلاب

١ – عرِّف الإقلاب لغةً واصطلاحًا، واذكر حرفه.

٢ – ما المراد بالحرف المنقلب؟

٣- ما سبب القلب؟

٤- مَثِّلْ للإقلاب بثلاثة أمثلة: أحدها للنون من كلمة، والثاني للنون من كلمتين، والثالث للتنوين.

٥ – اذكر الحكم الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين؟

٦- استخرج حكم الإقلاب من الآيات الآتية:

١) قال الله تعالى: ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[الطور:١٩].

٢) وقوله تعالى: ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِن بَحِيرَةٍ ﴾[المائدة:١٠٣].

٣) ﴿ وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴾[الليل:٨].

٤) ﴿ يُنبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ ﴾[النحل:١١].

٥) ﴿ كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾[الهمزة:٤].

٦) ﴿ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾[الإنسان:٢].

❋ ❋ ❋

الحكم الرابع: الإخفــاء

الإخفـــاء: في اللغة الستر.

وفي **الاصطلاح**: هو حالة وسط بين الإظهار و الإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول.

حروفــــه: سائر حروف الهجاء عدا حروف الإظهار، والإدغام، وحرف الإقلاب. وهي مجموعة في أوائل البيت التالي:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا   دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظالِمًا

كيفيتــه: عند ورود حرف الإخفاء بعد النون الساكنة أو التنوين تلفظ النون مسموعة من الأنف ولا تشدد، ولا يشدد حرف الإخفاء الذي يليها ويبقى اللسان معلقا بين الحنك الأعلى والأسفل.

سببه: هو أن النون الساكنة والتنوين لم يبعد مخرجهما عن مخرج هذه الحروف فيظهرا ولم يقرب مخرجهما من مخرج هذه الحروف فيدغما، فلما لم يحصل ذلك البعد والقرب أعطيا حكما متوسطا وهو الإخفاء.

ويكون الإخفاء في كلمة أو كلمتين.

الأمثلة على ذلك:

١ – (ن) بعدها (ص) مثاله: ﴿**انْصُرْنا**﴾، ﴿**ولمن صَبَرَ**﴾، ﴿**بريحٍ صَرْصَر**﴾، ﴿**ونخيلٌ صِنوان**﴾.

٢ – (ن) بعدها (ذ) مثاله: ﴿**منْذُ**﴾، ﴿**من ذَا**﴾، ﴿**وكيلًا ذريةً**﴾، ﴿**ظلٍ ذي**﴾.

٣- (ن) بعدها (ث) مثاله: ﴿الأُنثَى﴾، ﴿أَن ثَبَّتْنَاكَ﴾، ﴿شهيدًا ثُمّ﴾، ﴿نُطْفَةٍ ثُمّ﴾.

٤- (ن) بعدها (ك) مثاله: ﴿فَانكِحُوا﴾، ﴿وَإِن كَانَت﴾، ﴿عُلُوًا كَبِيرًا﴾، ﴿شَيْءٍ كَذَلك﴾.

٥- (ن) بعدها (ج) مثاله: ﴿أَنجَيْنَاهُ﴾، ﴿مَن جَاءَ﴾، ﴿رُطَبًا جَنِيًا﴾، ﴿فَصَبرٌ جَمِيل﴾.

٦- (ن) بعدها (ش) مثاله: ﴿أنشره﴾، ﴿ممنْ شَهد﴾، ﴿جَبَّارًا شَقِيًا﴾، ﴿رُكْنٍ شَدِيد﴾.

٧- (ن) بعدها ق: مثاله ﴿تَنقِمُونَ﴾، ﴿مِن قبل﴾، ﴿رِزْقًا قَالوا﴾، ﴿عذابٌ قَرِيب﴾.

٨- (ن) بعدها س: مثاله ﴿الإِنسَان﴾، ﴿وَلَئِن سَألتهم﴾، ﴿قَولًا سَدِيدًا﴾، ﴿فَوجٌ سَألهم﴾.

٩- (ن) بعدها (د) مثاله: ﴿أَندَادًا﴾، ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ﴾، ﴿كَأْسًا دِهَاقًا﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ دُبُرَه﴾.

١٠- (ن) بعدها (ط) مثاله: ﴿انْطَلِقُوا﴾، ﴿مِنْ طَيبَاتِ﴾، ﴿حَلاَلًا طيبًا﴾، ﴿كَلِمَةً طَيبة﴾.

١١- (ن) بعدها (ز) مثاله: ﴿أنزَل﴾، ﴿فَإِن زَلَلْتُم﴾، ﴿نَفْسًا زَكِيّة﴾، ﴿يَومَئِذٍ زرقا﴾.

١٢- (ن) بعدها (ف) مثاله: ﴿يُنفِقُون﴾، ﴿فَإِن فَاءوا﴾، ﴿عَاقِرًا فَهَبْ لِي﴾، ﴿لآتِيةٌ فَاصْفَحِ﴾.

١٣- (ن) بعدها (ت) مثاله: ﴿أَنتَ﴾، ﴿وَإِن تَصْبِرُوا﴾، ﴿حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾، ﴿يومئذٍ تُعْرَضُونَ﴾.

١٤- (ن) بعدها (ض) مثاله: ﴿مَنضُودٍ﴾، ﴿وَمن ضَل﴾، ﴿قَومًا ضَآلِّين﴾، ﴿قُوةٍ ضَعْفًا﴾.

١٥- (ن) بعدها (ظ) مثاله: ﴿انظُرُوا﴾، ﴿مِن ظَهِيرٍ﴾، ﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾، ﴿سَحَابٌ ظُلُمَاتٍ﴾.

ملاحظتان:

١) تفخم غنة النون والتنوين في الإخفاء إذا كان الحرف الذي يلي النون الساكنة أو التنوين مفخمًا. وذلك عند حروف التفخيم وهي: (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والقاف)، مثاله: ﴿ مِن طَيِّبَاتِ ﴾، ﴿ وَمَن ضَلَّ ﴾، ﴿ مِنْ قبل ﴾، ﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ ﴾ ﴿ مِن ظَهِيرٍ ﴾، وإذا كان الحرف الذي يلي النون الساكنة أو التنوين مرققًا، فعندئذٍ تكون الغنة مرققة: مثاله: ﴿ مَن ذَا الذِي ﴾، ﴿ قولًا سديدًا ﴾، ﴿ فَصَبرٌ جَمِيل ﴾.

أسئلة متعلقة بالإخفاء:

١- عرِّف الإخفاء الحقيقي لغة واصطلاحًا، واذكر حروفه.

٢- ما المراد بالحرف المُخْفَى؟

٣- اذكر سبب الإخفاء، وكيفيته؟

٤- مَثِّلْ للإخفاء الحقيقي بستة أمثلة: اثنين للنون من كلمة، واثنين للنون من كلمتين، واثنين للتنوين؟

٥- ما شرط الإخفاء مع النون ؟

٦- اذكر كم عدد أحكام النون الساكنة والتنوين وما هي؟

٧- اذكر الحروف التي تفخم عندها الغنة؟

٨- استخرج من هذه السورة أحكام النون الساكنة والتنوين مع بيان كل حكم؟

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى (١) أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى (٣) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى (٤) أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى (٥) فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّى (٦) وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى (٧) وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَى (٨) وَهُوَ يَخْشَى (٩) فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّى (١٠) كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ (١١) فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ (١٢) فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ (١٣) مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ (١٤) بِأَيْدِي سَفَرَةٍ (١٥) كِرَامٍ بَرَرَةٍ (١٦) قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ (١٧) مِن أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (١٨) مِن نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ (١٩) ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ (٢٠) ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ (٢١) ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ (٢٢) كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ (٢٣) فَلْيَنظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ (٢٤) أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا (٢٥) ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا (٢٦) فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا (٢٧) وَعِنَبًا وَقَضْبًا (٢٨) وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا (٢٩) وَحَدَائِقَ غُلْبًا (٣٠) وَفَاكِهَةً وَأَبًّا (٣١) مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ (٣٢) فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ (٣٣) يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (٣٤) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (٣٥) وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ (٣٦) لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ (٣٧) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ (٣٨) ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ (٣٩) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ (٤٠) تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ (٤١) أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ (٤٢)﴾.

❊ ❊ ❊

أحكام الميم الساكنة ولها ثلاثة أحكام

اعلم أرشدني الله وإياك.

أنَّ **الميم الساكنة**: هي الخالية من الحركة وهي التي سكونها ثابت في حالة الوصل والوقف وتقع بعدها جميع حروف الهجاء، وتقع بعدها جميع حروف الهجاء ما عدا الألف.

والسبب: هو أن الميم شرطها أن تكون ساكنة، وحرف المد الألف ساكن، ولا يجتمع ساكنان في آنٍ واحد؛ فامتنع مجيء الألف بعدها.

ولها ثلاثة أحكام:

١) الإخفاء الشفوي:

هو أن تأتي الميم الساكنة في آخر الكلمة، ويأتي بعدها حرف الباء، فعندئذٍ تخفى الميم الساكنة عند الباء مع بقاء الغنة.

وسمي شفويًا: ـ لخروج حرفيه من بين الشفتين: (الميم، والبا).

وإليك الأمثلة:

* (م) بعدها (ب) مثاله: ﴿**وهم بِالآخرة**﴾، ﴿**تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ**﴾، ﴿**أنتم به**﴾.

٢) الإدغام الشفوي:

هو أن تأتي آخر الكلمة ميم ساكنة وتأتي بعدها ميما متحركة، فعندئذٍ تدغم الميم الساكنة بالمتحركة لتصبحا ميما واحدة مشددة تظهر عليها الغنة.

* **وسمي بالإدغام الشفوي**: لخروج حرفيه من بين الشفتين الميم الساكنة المدغمة، والميم المتحركة المدغم فيها.

وإليك الأمثلة:

* (مْ) بعدها (م) مثاله: ﴿**في قلوبهمْ مرض**﴾ تقرأ: (في قلوبهمّرض)، ﴿**جاءوكمْ مِن**﴾، تقرأ: (جاءوكمِّن). ﴿**أزواجهمْ مَثل**﴾ تقرأ: (أزواجهمَّثل).

فائدة:

إدغام المتماثلين: إذا التقى حرفان متماثلان أولهما ساكن والثاني متحرك أدغم الأول في الثاني: مثاله: ﴿**ما لكم مِّن**﴾، ﴿**مَن نَّزّل**﴾، ﴿**بلْ لاَّ**﴾، ﴿**وقد دَّخلوا**﴾، ﴿**اضرب بَّعصاك** ﴾،﴿ **اذْهَب بِّكتابي**﴾، ﴿ **إذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا**﴾.

وسمي بالمتماثلين: لأن الحرف الأول السَّاكن ماثل الحرف الثاني المتحرك، فتفق معه اسمًا ورسمًا واتحدى معه مخرجًا وصفةً.

وسمي صغيرًا: لأن الحرف الأول ساكن والثاني متحرك.

٣) الإظهار الشفوي:

هو أن يأتي بعد حرف الميم الساكنة حروف الهجاء ما عدا الباء والميم. ويكون في كلمة واحدة أو في كلمتين.

وسمي إظهارًا شفويًا: لخروج الميم من بين الشفتين.

ويكون أشد إظهارًا عند الواو أو الفاء، لاتحاد مخرج الميم مع الواو، وقرب مخرجها مع الفاء.

مثاله: ﴿ذلكمْ خَيرٌ لَكُم﴾، ﴿وإن كنتمْ عَلى﴾، ﴿الظَّمْآن﴾، ﴿ولكمْ فِيها﴾، ﴿وهُمْ فَرِحُوْنْ﴾، ﴿تـمْتَرونَ﴾، ﴿ذَلِكمْ حُكْمُ اللهِ﴾، ﴿عَلَيهِمْ وَلا الضَّآلِّينَ﴾، ﴿أَمْوَاتٌ﴾، ﴿تُـمْسُونَ﴾، ﴿يَمْحَقُ اللهُ﴾، ﴿يَمْهَدُونَ﴾.

فائدة:

هناك ثمانية أحرف من حروف الاظهار الشفوي لا تأتي إلا من كلمتين وهي: (الجيم، والخاء، والذال، والصاد، والظاء، والغين، والفاء، والقاف)، الجيم: ﴿لَهُمْ جَنَّاتٌ﴾ ... الخاء: ﴿كُنْتُمْ خَيْر﴾ ...الذال: ﴿رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ﴾ ...الصاد: ﴿وَهَمْ صَاغِرُون﴾ ... الظاء، ﴿يُدْخِلُهُمْ ظِلًا﴾ ... الغين: ﴿إِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾ ... الفاء: ﴿لَهُمْ فِيهَا﴾ ...القاف: ﴿وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ﴾.

أسئلة متعلقة بأحكام الميم الساكنة:

١- ما هي الميم الساكنة؟ وما أحكامها؟

٢- ما هي الحروف التي لا تقع بعد الميم الساكنة؟ ولماذا؟

٣- كم حرفًا للإخفاء الشفوي؟ ولم سمي إخفاء شفويًّا؟ ثم مَثِّلْ له بمثالين.

٤- ما شرط الإخفاء الشفوي مع الميم؟

٥- كم حرفًا للإدغام الشفوي ولم سمي إدغاما شفويًّا؟

٦- عرف المتماثلين الصغير؟ ولم سمي كذلك؟ ثم مَثِّلْ له بمثالين.

٧- ما شرط الإدغام الشفوي مع الميم؟

٨- كم حروف الإظهار الشفوي؟ وما وجه تسميته إظهارًا شفويًّا؟

٩- إلى كم تنقسم حروف الإظهار الشفوي؟

١٠- ما شرط الإظهار الشفوي مع الميم؟

١١- ماحكم الميم الساكنة عند الواو والفاء؟

١٢ - اذكر حكم الميم الساكنة فيما يأتي:

١) ﴿وَهُمْ سَالِمُونَ﴾[القلم:٤٣]. ٢) ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّة﴾[البقرة:١٥٠]. ٣) ﴿تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾[البقرة:٢٧٣]. ٤) ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[الأنعام:٥١]. ٥) ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ﴾[البقرة:١٥١]، ٦) ﴿وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾[البقرة:١٥١]، ٧) ﴿وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[البقرة:٢٥]، ٨) ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ﴾[البقرة:٢٤٩]، ٩) ﴿اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ﴾[البقرة:١٥]، ١٠) ﴿فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ﴾[المائدة:٤٨]، ١١) ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ﴾[الفاتحة:٧].

❊ ❊ ❊

حكم النون والميم المشددتين

اعلم وفقني الله وإياك: أنَّ الحرف المشدد أصله من حرفين الأول منهما ساكن والثاني متحرك فيدغم الحرف الساكن في المتحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا. **فإذا وقعت النون والميم مشددتين** وجب إظهار الغنة فيهما حالة النطق بهما، ويسمى كلٌ منهما حرف غنة مشددًا.

الغنة في اللُّغة: صوتٌ له رنينٌ في الخيشوم.

وفي الاصطلاح: صوتٌ يخرج من الخيشوم ذو رنينٍ حسن ولا عمل فيه للسان.

حكمهما: وجوب الغنة فيهما، وتُمدّ الغنة بمقدار حركتين، وتقدر الحركتين بمقدار النطق بحرفين متحركين: مثل: (ب زائد ب = بـــا).

مراتب الغنة

للغُنَّة خمسُ مراتب وهي:

١) الغُنَّة الناتجة عن تشديد النون، والميم: (إنّ، ثمَّ).

٢) الغُنَّة الناتجة عن إدغام النون الساكنة في الواو أو الياء: ﴿مِن وَّال﴾، ﴿إِن يَرَوْا﴾.

٣) الغُنَّة الناتجة عن إخفاء النون الساكنة عند أحد حروف الإخفاء: ﴿أندادًا﴾، أو الإقلاب: ﴿أَنۢبَآءُ﴾.

٤) الغُنَّة على النون الساكنة والميم الساكنة في حالة إظهارهما: ﴿مِنْهُمْ﴾، ﴿يمْهَدُونْ﴾، وكذلك النون والميم الموقوف عليهما: ﴿الْعَالَمِينَ﴾، ﴿الرَّحِيم﴾.

٥) الغُنَّة على النون المتحركة والميم المتحركة: ﴿نَمَارِقُ﴾.

والغُنَّة في الثلاثة المراتب الأولى لها مدة زمنية تقدر بحركتين، أما في الاثنتين الأخيرتين ففيهما أصل الغُنَّة، وهذه لها مدة زمنية لا تزيد عن حركة واحدة وتكون في المشدد أكمل منها في المدغم، وفي المدغم أكمل منها في المخفي، وفي المخفي أكمل منها في الساكن المظهر وفي الساكن المظهر أكمل منها في المتحرك.

أسئلة متعلقة بأحكام النون والميم المشددتين:

١- ما حكم النون والميم المشددتين؟ وبمَ يسمى كل منهما؟

٢- ما هي الغنة لغةً واصطلاحًا؟ وما مخرجها؟ وما مقدارها؟

٣- ما مراتب الغنة؟ وفي أي هذه المراتب تبلغ درجة الكمال؟

٤- أين توجد الغنة في حالة كمالها؟

٥- استخرج النون والميم المشددتين من الآيات الآتية:

قال تعالى: ١) ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[الطارق:٤]، ٢) ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾[التكاثر:٨]، ٣) ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾[الهمزة:٣]، ٤) ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾[القارعة:٨-٩]، ٥) ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾[الكوثر:١]، ٦) ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ﴾[الفرقان:٥٩].



حكم لام (ال) التعريف

اعلم علمني الله وإياك:

أنَّ لام التعريف: هي اللَّام الساكنة المعروفة بلام التعريف الداخلة على الأسماء النكرة لتعريفها.

ولها حكمان:

أولُـهُما: وجوب الإظهار قبل الأحرف القمرية المجموعة في قولهم: **(ابغِ حجك وخف عقيمه).**

الأمثلــة على ذلك :

١) الهمزة: ﴿**الأَوَّلُ**﴾، ٢) الباء: ﴿**البَلَد**﴾، ٣) الغين: ﴿**الغَفار**﴾، ٤) الحاء: ﴿**الحَاَقَّة**﴾، ٥) الجيم: ﴿**الجِبَال**﴾، ٦) الكاف: ﴿**الكَافِرُون**﴾، ٧) الواو: ﴿**الوَاقِعَة**﴾، ٨) الخاء: ﴿**الخَآئِنِين**﴾، ٩) الفاء: ﴿**الفَآئِزُون**﴾، ١٠) العين: ﴿**العَقِبَة**﴾، ١١) القاف: ﴿**القَوي**﴾، ١٢) الياء: ﴿**اليَاقُوت**﴾، ١٣) الميم: ﴿**الْـمَوتُ**﴾، ١٤) الهاء: ﴿**الهَوى**﴾.

ويعرف هذا الحكم بالإظهار القمري، ووجه تسميته بالإظهار القمري من باب التشبيه حيث شُبِّهت اللَّام بالنجم والحروف الأربعة عشر بالقمر بجامع ظهور كل مع الآخر وعد م خفائه معه.

وسبب إظهار اللَّام مع هذه الحروف هو التباعد بين مخرج اللَّام ومخرج هذه الحروف الأربعة عشر.

والثاني: وجوب الإدغام قبل الأحرف الشمسية والتي هي في أوائل كلمات هذا البيت:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ   دَعْ سُوءَ ظَنٍ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

الأمثلة:

١- (ط): ﴿الطَّآمَّةُ﴾، تقــــرأ: (أَطَّآمَّة).

٢- (ث): ﴿الثَّمَرَاتِ﴾، تقــــرأ: (أَثَّمَرَات).

٣- (ص): ﴿ الصَّالحَات﴾ تقــــرأ: (أَصَّالِحات).

٤- (ر): ﴿الرَّحْمَنِ﴾، تقــــرأ: (أَرَّحمن).

٥- (ت): ﴿ التَّآئِبُون﴾، تقــــرأ: (أَتَّائبون).

٦- (ض): ﴿ الضَّآلين﴾، تقــــرأ: (أَضَّالِّين).

٧- (ذ): ﴿والذَّارِيَات﴾، تقــــرأ: (وذَّارِيات).

٨- (ن): ﴿ النَّاس ﴾، تقــــرأ: (أَنَّاس).

٩- (د): ﴿الدَّاعِيَ ﴾، تقــــرأ: (أَدَّاعي).

١٠- (س): ﴿ السَّائِحون ﴾، تقــــرأ: (أَسَّائِحون).

١١- (ظ): ﴿الظَّآنِين﴾، تقــــرأ: (أَظَّانِّين).

١٢- (ز): ﴿الزَّقُّوم﴾، تقــــرأ: (أَزَّقُّوم).

١٣- (ش): ﴿ الشَّمْسُ ﴾، تقــــرأ: (أَشَّمس).

١٤- (ل): ﴿اللَّيْلِ﴾، تقــــرأ: (أَلَّيل).

ويعرف هذا الحكم بالإدغام الشمسي، ووجه تسميته بالإدغام الشمسي من باب التشبيه حيث شُبهت اللَّام بالنجم، والحروف الأربعة عشر بالشمس بجامع خفاء كلٌ عند الآخر وعدم ظهوره معه.

وسبب إدغام اللَّام في هذه الحروف هو التماثل مع اللَّام، والتقارب مع باقي الحروف.

أسئلة متعلقة باللام الشمسية والقمرية:

١- اذكر نوع اللَّام الساكنة، وما تعريفها؟

٢- كم حالة للام (أل) قبل أحرف الهجاء؟

٣- كم حرفًا يختص باللَّام القمرية؟ وما حكمها عند هذه الأحرف؟

٤- ما وجه تسميته إظهارًا قمريًّا؟ وما سببه؟ مثِّل لكل حرف بمثالين.

٥- كم حرفًا يختص باللَّام الشمسية؟ وما حكمها عند هذه الأحرف؟

٦- ما وجه تسميته إدغاما شمسيًّا؟ وما سببه؟ مثِّل لكل حرف بمثالين.

٧- بيِّن نوع لام التعريف في هاتين السورتين، ثم اذكر حكمها:

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾[الفلق:١-٥].

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾[الناس:١-٦].

❊ ❊ ❊

أحكام المـــدود

اعلم فقهني الله وإياك:

أن المـــد في اللّغة: هـــو المـــط والزيادة.

وفي **الاصطلاح:** هو إطالـــة زمن جريـــــان الصوت بحـرف المـــــد.

وحروف **المد:** ثلاثة.

١) **الألف الساكنة** المفتوح ما قبلها: (ـَـا).

٢) **الواو** الساكنة **المضموم** ما قبلها: (ـُـو).

٣) **الياء** الساكنة **المكسور** ما قبلها: (ـِــي).

وهذه الحروف الثلاثة متضمنة في كلمة واحدة بشروطها وهي:﴿ **نُوحِيهَا** ﴾.

وضد المد القصر:

والقصر في **اللغة:** الحبس والمنع.

واصطلاحًا: إثبات حرف المد من غير زيادة لعدم وجود السبب.

فالقصر بمقدار حركتين والمد ما زاد على ذلك.



أقسام المد

ينقسم المد إلى قسمين:

١) المد الأصلي:

وهو ما لا تقوم ذات الحرف إلا به، ولا يتوقف على سبب همز بعده أو سكون، مثاله: ﴿ نُوحِيهَا ﴾، ﴿ أُوذِينَا ﴾، ﴿ وَأُوتِينَا ﴾.

حكمه وجوب المد ويمد بمقدار حركتين، وصلًا ووقفًا ولا يجوز الزيادة أو النقصان عن الحركتين.

٢) المد الفرعي:

وهو ما زاد على المد الأصلي، ويكون بسبب اجتماع حرف المد بهمز بعده أو سكون.

فالهمز والسكون سببان للمد الفرعي، فعليه يكون المد الفرعي نوعان:

١) مد بسبب الهمز.

٢) ومد بسبب السكون.

المد بسبب الهمز

إن كان الهمز قبل حرف المد فيسمى مد البدل:

وسمي بدلًا؛ لأن حرف المد فيه مُبدل من الهمزة الساكنة.

مثاله: ﴿ ءَامَنُوا ﴾، ﴿ إيمانًا ﴾، ﴿ أُوتوا ﴾.

فإن أصل ﴿ ءامنوا ﴾، (أَأْمنوا)، بهمزتين، أبدلت الثانية مد من جنس حركة ما قبلها.

وإن أصل إيمانا: (إِئْمانًا) بهمزتين، أبدلت الثانية مدا من جنس حركة ما قبلها، وإن أصل أُوتوا: (أُؤْتوا) بهمزتين، أبدلت الثانية مدا من جنس حركة ما قبلها.

حكمه: وجوب المد بمقدار حركتين وصلًا ووقفًا.

وإن كان الهمز بعد حرف المد، **فهو نوعان:**

١) المد المتصل:

وهو أن يأتي حرف المد والهمز بعده في كلمة واحدة. ويسمى المد الواجب. وسمي واجبًا لوجوب مده.

وسمي متصلًا لا تصال حرف المد مع الهمز في كلمة واحدة.

حكمه: ـ الوجوب ويمد بمقدار خمس. وأربع حركات في حالة الوصل، مثاله: ﴿**إذا جآءَ نصر الله والفتح**﴾، ﴿**وأحاطت به خطيئته**﴾، ﴿**سُوءَ العذاب**﴾.

٢) المد المنفصل:

وهو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة، والهمز بعده في كلمة أخرى، ويسمى المد الجائز. وسمي بالجائز لجواز مده حركتين وسمي منفصلًا؛ لانفصال حرف المد عن الهمز كل منهما في كلمة.

حكمه: الجواز ويمد بمقدار حركتين وأربع حركات وخمس، مثاله: ﴿ **يآ أيها** ﴾، ﴿ **الذي أنزل** ﴾، ﴿ **توبوا إلى الله** ﴾.

المد بسبب السكون

وهو نوعان:

سكون عارض:

وهو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين حرف ساكن عارض لأجل الوقف فإن وصلناه بما بعده كان من قبيل المد الطبيعي وإن وقفنا عليه سمي مدا عارضًا.

وسمي عارضًا: لعروض السكون لأجل الوقف لأنه لو وصل لصار مدًا طبيعيًا.

حكمه: الجواز ويمد بمقدار حركتين أو أربع، أو ست حركات. **مثاله**:

﴿ **إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَاب** ﴾، ﴿ **قَدْ أَفْلَحَ المؤمِنونَ** ﴾، ﴿**الحمدُ لله رَبِّ العالمينَ**﴾

ويلحق به مد اللين وحروفه الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما: مثل:﴿ **الصَّيْف** ﴾، ﴿**خَوْف**﴾.

سكون لازم:

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم وصلًا ووقفًا في كلمة واحدة، ومقدار مده ست حركات.

حكمه: الوجوب في جميع أنواعه ست حركات.

وسمي لازمًا: للزوم سببه وهو السكون وصلًا ووقفًا.

وهو نوعان:

١) كلمي مثقل:

وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن في كلمة مدغم فيها بعده، مثاله: ﴿ولا الضَّآلّين﴾، ﴿الحآقّةُ﴾، ﴿دآبّة﴾ ﴿الصَّآخَّة﴾.

٢) كلمي مخفف:

وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن في كلمة، غير مدغم فيها بعده مثاله: ﴿آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾، ﴿آلآنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ ولا ثالث لهما في القرآن.

المد الحرفي

وهو على قسمين:

١) حرفي مثقل:

وهو أن يوجد حرف في فواتح بعض السور هجاؤه على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد والحرف الثالث مدغم في الحرف الذي بعده. مثاله: اللام من ﴿الم﴾، والسين من ﴿طسم﴾.

٢) حرفي مخفف:

وهو أن يوجد حرف في فواتح بعض السور، هجاؤه على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد والحرف الثالث ساكن غير مدغم فيما بعده. مثاله: قاف (من ق) و(صاد من ص).

(ونون من ن)، هكذا: ﴿ق وَالْقُرَآنِ﴾، ﴿ص وَالْقُرْآنِ﴾، ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾ وحروفه مجموعة في: (**كم عسل نَقص**)، فإن أدغم سمي حرفي مثقلًا.

وإن لم يدغم سمي حرفي مخففًا.

ملاحظة:

حرف العين في فواتح السور من كهيعص. وعسق يجوز أن يمد ست حركات، ويجوز أن يمد أربع حركات لأن الياء فيه ليست مدية بل هي حرف لين، وكما قال الجمزوري:

.... **وعين ذو وجهين والطول أخص**

أي: أن المد ست حركات هو المقدم في الأداء وغير الأحرف الثلاثية المكونة من حرفين من كل حرف هجائه على حرفين نحو (حا، طا، ها، يا، را) فيمد مدًا طبيعيًا بمقدار حركتين إلا الألف فلا يمد أصلًا وإن كان هجائه على ثلاثة أحرف لأن وسطه ليس حرف مد، والله أعلم.

أسئلة متعلقة بالمد والقصر:

١- عرف المد والقصر لغة واصطلاحًا؟

٢- ما هي حروف المد؟ وما شروطها؟

٣- اذكر أقسام المد، وبين ما هو المد الأصلي، واذكر حكمه؟ وما مقدار مدِّه؟

٤- ما هو المد الفرعي وما أسبابه؟

٥ - عرف المدَّ المتصل، واذكر حكمه ومقدار مدِّه ووجه تسميته متصلا مع التمثيل له بثلاثة أمثلة.

٦- عرف المد المنفصل، واذكر حكمه، ومقدار مده، ووجه تسميته منفصلا ثم مَثِّلْ له بثلاثة أمثلة.

٧- عرف المد العارض للسكون، واذكر حكمه، ومقدار مدِّه، ووجه تسميته عارضًا مع التمثيل له بثلاثة أمثلة.

٨- عرف مدَّ البدل، واذكر حكمه، ومقدار مده، ووجه تسميته بدلا، ثم مَثِّلْ له بثلاثة أمثلة.

٩- عرِّف المد اللازم، واذكر حكمه، ومقدار مدِّه، ووجه تسميته لازمًا، ثم بين أقسامه إجمالا وتفصيلا مع التمثيل لكل قسم.

١٠- استخرج من هذه الآيات أنواع المدود وبين نوع كل مد منها؟

﴿أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾، ﴿حُنَفَآءَ لِلهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَن يُشْرِكْ بِاللهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ

سَحِيقٍ (٣١) ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ (٣٢) لَكُمْ
فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ (٣٣) وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا
مَنسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ
فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (٣٤) الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ
وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣٥)
وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِن شَعَائِرِ اللهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا
صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ
سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٣٦) لَن يَنَالَ اللهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا
وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا
هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ (٣٧) إِنَّ اللهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ
كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ (٣٨)﴾[الحج:٣١-٣٨].

❊ ❊ ❊

تنبيه:

هناك مخطط توضيحي بعد كل درس من دروس التجويد موجود في كتابنا **"إتحاف الأجيال بمسائل تحفة الأطفال"**، وكذلك المخارج والصفات والترقيق والتفخيم والوقف والابتداء بطريقة سهلة وميسرة، فمن أراد التزود والاستفادة فليرجع إليه.

أسأل الله أن ينفع بهما الإسلام والمسلمين، وأن يجعلهما خالصًا لوجهه الكريم والحمد لله رب العالمين.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد ألا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

كتبه

أبو بلال عبد الرحمن بن محمد بن عدنان الحسني الريمي

غفر الله له ولوالديه

وكان الفراغ منه يوم الإثنين الموافق ٤ /٥/١٤٣٦هـ

(في مسجد المضرحي معاذ بن جبل أكمة عيسى -إب الخضراء)



المحتويات